مجلة زانكو للعلوم الإنسانية
ISSN (Print):2218-0222
ISSN (Online): 2412-396X

Vol.29 Issue Con2 2025
ID No.2959 (PP 13-38)
https://doi.org/10.21271/zjhs.29.Con2.2

بحث

تطور صورة الذات في رسوم الأطفال

سندس محمد عبد الامير / مديرية تربية بابل, بابل , العراق

ملخص

يعتبر الفن وسيلة من الوسائل المهمة التي تترجم أحاسيس ومشاعر وأفكار الإنسان بعلاقات من الخطوط والمساحات والألوان والأشكال في صيغ جمالية لها وحدتها وطابعها المميز. فالفن يعيد تمثيل المخزون الثقافي والبصري تمثيلاً بصرياً من خلال العمل الفني .

وبالرغم من إن الفن نابع من الرؤية الذاتية للإنسان ، فهو يتيح معرفة تلك الرؤية من خلال الأعمال الفنية ، ويعتبر وسيلة وسيلة تربوية تقوم وتهذب السلوك الإنساني في جميع مراحله العمرية ، ومنها مرحلة الطفولة ، فمرحلة الطفولة تشكل اللبنة الأساسية في تكوين صور فنية متعددة تختزن في ذاكرة الطفل ، وتكون هذه الصور مشبعة بتأملاته ورغباته وحاجاته المتعددة ، والتي يمكن الكشف عنها عن طريق تلك الرسومات على سطح الورقة البيضاء . فنتاج الطفل الفني يمثل لغة للتواصل العفوي مع الآخرين ، حيث تتغير تلك الخطوط والألوان وتتشكل مع نموه وارتقائه وازدياد وعيه الجمالي والمعرفي ، وتزداد رموزه ارتباطاً بالبيئة ، فرسوم الأطفال وسيلة للكشف عن ذات الطفل وميوله ورغباته . وبناءا على ذلك فقد استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن تطور صورة الذات في رسوم الأطفال .

وقد بلغ الدراسة الأصلية (191) طفلاً من رياض الأطفال ومدارس المرحلة الابتدائية ضمن المرحلة العمرية (4 – 12) سنة موزعين على (2) رياض الأطفال و(3) مدرسة ابتدائية , إذ بلغ مجموع البنين في رياض الأطفال (22) طفلاً ، ومجموع البنات (28) طفلة ، بذلك يصبح المجموع الكلي (50) طفلاً في رياض الأطفال . وبلغ مجموع البنين في جميع المدارس في المرحلة الابتدائية (72) تلميذاً ومجموع البنات (69) تلميذة ، وبهذا يكون المجموع الكلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (141) تلميذاً ، ومقسمين أيضاً حسب المراحل الدراسية إلى بنين وبنات .

ولغرض تحقيق نتائج أكثر دقة ، واستيفاءاً لهدف البحث ، قررت الباحثة اختيار إطار البحث كعينة للبحث الحالي .

وقد تطلب البحث الحالي أداة تحليل محتوى لرسوم الأطفال, من خلال ما تم التوصل إليه من مؤشرات الأطار النظري في البحث الحالي . حيث تضمنت هذه الاداة (3) فقرة رئيسة و(58) فقرة فرعية عرضت على مجموعة من الخبراء للتحقق من صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضع لأجله ثم التأكد من صدقها وثباتها. واستخدمت الباحثة وسائل إحصائية لمعالجة البيانات في بحثها الحالي . كما تضمن نتائج وأستنتاجات البحث ، فبالاضافة الى التوصيات والمقترحات ، ومن أبرز الأستنتاجات التي توصل إليها البحث ، هي :

1.صورة الذات عند الطفل تعتمد على كيفية قياسية لقدراته المختلفة التي يكتشفها بنفسه ، وهذا الامر يساعد الكبار على الإحاطة الكلية بمفهوم وتطور الذات عند الطفل .

2.يرتبط تطور صورة الذات عند الطفل بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي .

3.إن صورة الذات عند الطفل تحقق تدريجياً من خلال النمو وهو مؤشر إيجابي يدل على ارتفاع مستوى صورة الذات لديهم .

4.تميز البنين بتطور صورة الذات لديهم بشكل افضل من البنات ، وذلك يعود الى تميز البنين بمفهوم ذات اعلى من البنات .

وأشارت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بموضوع البحث .

CORRESPONDENCE
سندس محمد عبد الأمير
sndusm94@gmail.com

الاستلام 2024/10/19
النشر 2025/08/20

الكلمات المفتاحية:
الصورة ,
الذات ,
رسوم الأطفال ,

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

1: مشكلة البحث :

يعد الفن واحد من الأنشطة الهامة في التعبير عن واقع الأنسان ومشاعرهِ وأفكارهِ ذات الصلة بتأثيرات الظواهر البيئية من حولهِ ، إذ يتخذ الأنسان من الفن وسيلة للتعبير عن حاجاتهِ وميولهِ من خلال تجسيد فني يعبر عن الرؤية الأبداعية المتمثلة بالرسم أو الموسيقى أو المسرح، فهو وسيلة أتصال بالآخر، ينقل الأنسان عن طريقه مجموعة خبراتهِ ، وحاجاتهِ ، ومشاعرهِ .

وقد بدأ الفن مع بدايات نشأة الأنسان ، فكان الأنسان البدائي يستخدم التخطيطات والبقع اللونية على جدران الكهوف ؛ للتعبير عن أفكارهِ للآخرين . وإن هذهِ الرسوم البدائية التي شكلتها يد الأنسان قد عبرت عن أنفعالاتهِ وأهتماماتهِ، حيث يمكن لهذهِ الرسوم أن تكون لغة إيصال الفكرة الى المشاهد ، بدون كلمات تصدر عن اللسان . ومع إن وسائل الرسم وطرائق التعبير قد تطورت وتعددت عبر آلاف السنين إلا إن الميزة الرئيسة للفن بقيت تترجم أحاسيس ومشاعر وأفكار الأنسان بعلاقات من الخطوط والمساحات والألوان والأشكال في صيغ جمالية لها وحدتها وطابعها المميز . فالفن يعيد تمثيل المخزون الثقافي والبصري تمثيلاً بصرياً من خلال العمل الفني . ولما كانت الذات تشكل البنية الرئيسة للفرد ، وتتشكل فيها العديد من الخبرات والأتجاهات والجوانب على المستوى السايكولوجي والفسيولوجي ، فهي بشكل وآخر ترتبط بالعالم الخارجي .

وبالرغم من إن الفن نابع من الرؤية الذاتية للأنسان ، فهو يتيح معرفة تلك الرؤية من خلال الأعمال الفنية ، حيث يعتبر وسيلة تربوية تهذب السلوك الإنساني في جميع مراحلهِ العمرية ، ومنها مرحلة الطفولة ، فمرحلة الطفولة تشكل اللبنة الأساسية في تكوين صور فنية متعددة تختزن في ذاكرة الطفل ، وتكون هذهِ الصور مشبعة بتأملاتهِ ورغباتهِ وحاجاتهِ المتعددة ، والتي يمكن الكشف عنها عن طريق تلك الرسومات على سطح الورقة البيضاء . فنتاج الطفل الفني يمثل لغة للتواصل العفوي مع الآخرين ، حيث تتغير تلك الخطوط والألوان وتتشكل مع نموهِ وأرتقائهِ وإزدياد وعيه الجمالي والمعرفي ، وتزداد رموزهِ أرتباطاً بالبيئة ، فرسوم الأطفال وسيلة للكشف عن ذات الطفل وميولهِ ورغباتهِ . فالرسم يساعد الطفل على الأستغراق في الخيال للوصول الى رؤى تحمل قيماً وأستبصارات لها دلالات ومعاني مختلفة يتحقق من خلالها إدراك الطفل لذاتهِ. ذلك إن الفن يعطي فرصة التعبير عن الذات حتى بالنسبة للأطفال غير الموهوبين، فالطفل يجد صعوبة في التعبير عن مشاعرهِ بواسطة الكلام أو الكتابة مما يدفعهم لأيجاد أساليب ووسائل تمكنهم من الأفصاح عما يختلج أنفسهم من مشاعر مكبوته . لذا كان الرسم أداة أسقاطية نفهم من خلالها نفسية الطفل و أتجاهاتهِ ورغباتهِ العميقة ، وتصوره لذاتهِ وللآخرين ، في جميع مراحلهِ العمرية، حيث عادة مايترجم الطفل فهمه لذاتهِ في أي نشاط يمارسه، ولعل أهم هذهِ الأنشطة الرسم ، لذا تجد الباحثة من الضروري الوقوف على التطور الحاصل لذات الطفل على مدى مراحلهِ العمرية المختلفة ، ومدى تمثل أو أنعكاس هذا التطور في رسوماتهِ ، وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الآتية : هل يوجد تطور لصورة الذات في رسوم الأطفال؟ وماهي آلية تمثل صورة الذات في رسوم الأطفال؟

1-2: اهمية البحث والحاجة اليه :

1. يفيد البحث المختصين في المجال التربوي والنفسي لفهم شخصية الطفل .
2. يفيد المعلمين في المجال التربوي ، والمختصين في فنون الاطفال ، لاعداد برامج تربوية للنهوض بشخصية الطفل وتقويم سلوكه .
3. يفيد المربين والمهتمين بالعملية التربوية بتعميق فهمهم لخصائص رسوم الاطفال للكشف عن المكامن الخفية لشخصية الطفل لمعالجة نقاط الضعف لديه .

1-3 : هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

الكشف عن تطور صورة الذات في رسوم الأطفال .

1-4: حدود البحث :

1. الموضوعية – رسوم رياض الأطفال والأول الأبتدائي بعمر (4-6) سنة ، والثالث الأبتدائي بعمر (9) سنة ، والسادس الأبتدائي بعمر (12) سنة .
2. الزمانية – للعام الدراسي (2021 – 2022) .
3. المكانية – رياض الأطفال والمدارس الأبتدائية في الحلة/ محافظة بابل .

1-5: تحديد مصطلحات

صورة الذات (Self-Image)

- **صورة (Image)**

أ. **لغة :** بمعنى " لصورة في الشكل ، والجمع صور ، وقد صوره فتصوّر ، وتصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي ، والتصاوير : التماثيل" (ابن منظور ، 2003: 5688).

ب. **أصطلاحاً :** " كُلٌّ فني متكامل قائم على أساس العلاقة بين جانبيها الحسي والعقلي وهي تعكس على نحو دقيق ومباشر نمط العلاقات بين الفرد والمجتمع في كل عصر"(غاتشف ، 1990: 15) . في حين أنَّ(الصورة) عند (سوزان لانجر) "هي جوهر كل الفنون وهي شيء ما يوجد فقط لأدراكنا ، مجرد من نظامها الفيزيائي والسببي"(حكيم ، 1986: 21) . أما (الصورة) عند (جون ديوي) :"هي العنصر العقلي القابل للفهم في موضوعات العالم وأحداثه"(ديوي ،1963: 195).

ج. **إجرائياً :** هي إنعكاس وتمثل للأشياء سواء كانت واقعية أو غير واقعية .

- **الذات (Self)**

أ. لغة: بمعنى : " ذات الشيء نفس الشيء وجوهره ، وهي مرادفة لكلمة النفس والشيء ، ويعتبر الذات أعم من الشخص ؛ لأن الذات تطلق على الجسم وغيره ، والشخص لايطلق إلا على الجسم فقط "(ابن منظور ، 2003 : 1116) .

ب. أصطلاحاً : (الذات) عند (كارل روجرز) :" وعي الفرد الموجود ونشاطهِ ، أو هي مجموعة من الخبرات التي تنسب جميعها إلى شيء واحد هو " أنا " "(أحمد ، 2003 : 554). وعند (صليبا) تطلق (الذات) على "باطن الشيء وحقيقتهِ ، والعرض لايطلق إلا على التبديلات الظاهرة على سطح الشيء ، والذات ثابتة ، والأعراض متبدلة "(صليبا ، 1982 : 579).

ج. أجرائياً : مجموعة عوامل واتجاهات وميول ورغبات وانفعالات تتشكل لدى الفرد منذ الولادة وهي باتجاهين فطري ومكتسب . فضلا عن الجانب الشكلي والجسمي الفسيولوجي والسيكولوجي باعتبارهما الاساس في تغير الشخصية على مستوى مراحله العمرية .

و من خلال مفهومي (صورة) و (الذات) اللذين وردا فيما تقدم ، تُعرف الباحثة **(صورة الذات)** تعريفاً أجرائياً ، وبما يتلائم مع مقتضيات الدراسة وهدفها بأنها :أنعكاس وتمثل ذات الطفل على هيئة صورة فنية أو تشكيل فني ، وعلى مستوى مراحلهِ العمرية.

- **رسوم الأطفال (Children's drawings)**

يعرفها (البسيوني) : " تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها على أي سطح كان من بداية عهدهم بمسك القلم أو مايشابهه "(البسيوني ، 1984 : 17) .

وعرفها(الشال) : هي كل مايخططه الطفل من بدء قدرتهِ على إمساك القلم أو الفرشاة ، أو ماشابهها ؛ ليعبر تعبيراً حراً على أي سطح من السطوح مثل ورقة ، علبة ، قطعة خشب ، قماش ، الأرض ، والجدران أو غيرها(الشال ، ب ت : 95) .

تُعرف الباحثة **(رسوم الأطفال)** أجرائياً : عمل فني يقوم بهِ الطفل ؛ لترجمة التعابير التي ترتبط بصورتهِ الذاتية .

2: مفهوم الذات

يعتبر مفهوم الذات هو أحد القضايا التي يختلف فيها علماء النفس في الماضي والحاضر في عملية تعريفه ، وأيضاً حول تداخل مفهوم الذات مع مفاهيم أخرى كتقدير الذات أو تقرير المصير أو الوعي الذاتي ، ومما لاشك فيه أن مفهوم الذات للفرد يلعب دورًا أساسيًا في تحديد سلوكه وشخصيته ، فالأنسان هو الوحيد الذي يمكنه إدراك ذاتهِ ، ولكي نستطيع فهم شخصية الأنسان فلابد لنا من دراسة مفهوم الذات الذي يعتبر الركن الاساسي في الشخصية ، فما يحمله الفرد من مفهوم حول ذاتهِ قد يؤثر بشكل كبير على نمو شخصيته وتكامل سلوكه ، لأن التصور الذي يمتلكه الفرد عن نفسه له أهمية كبيرة في حياته ، كما ينعكس في تصور الفرد لسلوكه ، بالاضافة الى أن للبيئة التي تحيط بالفرد ، دوراً مهماً في تكوين الفرد لمفهوم الذات الخاص بهِ .

2-1العوامل المؤثرة في تكوين وتشكيل مفهوم الذات

يعتبر مفهوم الذات مفهوم مكتسب ، ويعتمد بشكل كبير على طبيعة العلاقة التي تربط الطفل بمن يحيط بهِ . وخاصة الأفراد الذين لهم أثر كبير في حياتهِ ، وهناك جملة من العوامل التي لها دور كبيراً في تكوين الذات:

التنشئة الأجتماعية : " تعد الأسرة هي اللبنة الأولى في تشكيل شخصية الطفل ، ذلك إن دورها مهم في مراحل نموهِ وتطورهِ ، وترجع الأهمية في ذلك الى ان الطفل يتعرف على العالم من حولهِ من خلال أسرتهِ ، فإذا كانت الأسرة تتعامل بأحترام وقبول لخصائص طفلهم ، فأن ذلك سيؤدي الى قبول الفرد لذاتهِ، وفي المقابل عدم قبولهم له ومعاملتهِ بشكل بشكل سيء يؤدي الى أن يكون لدى الطفل شعوراً ورؤية سلبية لذاتهِ " (الدلفي ، 2004 : 59) .

التفاعل الأجتماعي : " يعتبر الرفاق داخل المدرسة وخارجها والمدرسين لهم دور في عملية تفاعل الطفل أجتماعياً ، لما لهم من مكانة مهمة في حياتهِ ، وأن مايتعلمه الطفل من معايير أجتماعية تساعد في تكوين الطفل مفهوماً ناضجاً عن ذاتهِ من خلال عملية التفاعل الأجتماعي السليم " (فهمي ، 1976 : 81).

جماعة الرفاق : " يعد رفاق الطفل خاصة من يمثل القائد له هم نماذج سلوكية لهذا الطفل ، وإن تفاعل الطفل مع رفاقهِ يؤدي بالتالي الى الكيفية التي يقارن بها الطفل نفسه مع هؤلاء الرفاق ، وهذا يعد البداية لتقدير وفهم الذات ، فنظرة الفرد لذاتهِ تكون إنعكاس لنظرة الآخرين له ، وتقبله لذاتهِ أيضاً نتاج لتقبل الآخرين له " (زهران ، 2000 : 368).

خبرات الطفولة الأولى : " أن لخبرات الطفولة دور كبير ، فبيئة الطفل التي يعيشها ومايتلقاه من أساليب تنشئة وخبرات نجاح وفشل ، والظروف الأقتصادية والأجتماعية التي يمر بها الطفل في سنواتهِ الأولى ، تعتبر من العوامل الهامة في تشكيل الذات لدى الفرد ، كما إن لاساليب الثواب والعقاب التي يمارسها الوالدان ، تلعب دوراً هاماً في تكوين الطفل للذات المدركة لديهِ " (الظاهر ، 2004 : 53). وترى الباحثة إن هذهِ العوامل لها دور كبير في تكوين مفهوم الذات عند الطفل ، حيث تشارك الأسرة والرفاق والخبرات على تنمية الجوانب الأيجابية ، ويحدث ذلك من خلال تعزيز الخبرات الأيجابية ، وتشجيع الطفل على التواصل الأيجابي بينه ، وبين ذاتهم والعمل على حبهم لذاتهم وتقبلوها ، وهذا سيساعد على تكوين مفهوم إيجابي تجاه أنفسهم أولاً وتجاه الآخرين المحيطين بهم ثانياً .

2-2 : خصائص مفهوم الذات

هناك بعض الخصائص التي تميز مفهوم الذات وهي :

" **مفهوم الذات منظم** : يعمل الفرد على تنظيم خبراتهِ وإعطائها معنى ، من خلال قيامهِ بإعادة صياغة وتخزين المعلومات التي يرتكز عليها إدراكهِ لذاتهِ ، حيث يخزنها بشكل بسيط يسمى التصنيفات .

مفهوم الذات متعدد الجوانب : وتعكس هذهِ الجوانب نظام التصنيف الذي يتبناه الفرد ، ويشاركه فيهِ الكثير من الأفراد ، ومن المجالات التي يشكلها نظام التصنيف هنا حسب العديد من الدراسات ، المدرسة ، التقبل الأجتماعي ، والجاذبية الجسمية غيرها .

مفهوم الذات هرمي : يشكل مفهوم الذات هرما قاعدته الخبرات التي يمر بها الفرد في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات العام . وهناك من يقسم قمة الهرم الى قسمين مفهوم الذات الاكاديمي ومفهوم الذات غير الاكاديمي .

مفهوم الذات ثابت : يتسم مفهوم الذات بالثبات النسبي وخاصة في قمة الهرم ويقل ثباته كلما نزلنا من قمة الهرم الى قاعدته حيث يتنوع مفهوم الذات بشكل كبير لتنوع المواقف فمفهوم الذات الاكاديمي مثلا اكثر ثباتا من مفهوم تقبل الغير وهذا يتعلق بالمرحلة العمرية الواحدة لان المفاهيم قد تتغير من مرحلة عمرية الى اخرى وذلك نظرا للمواقف والاحداث والخبرات التي يمر بها الفرد .

مفهوم الذات نمائي : إن الطفل يولد ولايدرك ذاته كتكوين نفسي فهو يستجيب للبيئة للاشباع البيولوجي السريع ولايستطيع ان يميز نفسه من العالم الخارجي وتتطور مفاهيمه وخبراته .

مفهوم الذات تقييمي : يعد مفهوم الذات ذو طبيعة تقييمية ووصفية فيعطي الفرد تقيما لذاته في كل موقف من مواقف حياته فهو لايقتصر على وصف ذاته فحسب ، وانما يقيم ذاته في المواقف التي يمر بها.

مفهوم الذات فارقي : هناك تمايز بين المفاهيم التي يوجد بينها ارتباط نظري فمثلا مفهوم الذات الجسمية ترتبط بمفهوم المظهر العام اكثر من ارتباطه بمفهوم الاتجاهات " (المحاميد، 2003 : 117- 122).

ومن خلال أستعراض خصائص مفهوم الذات ، يمكن القول إن لخبرات الفرد ، دوراً كبيراً في تشكل ذلك المفهوم ، ونجد الدور الأكبر للأسرة والبيئة التي يعيش فيها الفرد حيث تعمل على بلورة مفهوم الذات عند الطفل . فمراحل النمو المتعاقبة للطفل تزيد من من خبراتهِ ومفاهيمه وبالتالي يكون قادراً على تقييم المواقف التي تواجهه وبالتالي يعمد الى حلها ، هذا الأمر يحدث عندما يجد الطفل الدعم المعنوي والدفء الأسري الذي يحتويه بكل جوانبهِ. أما في حالة الأهمال الأسري للطفل وعدم إيجاد الحاضنه الأبوية التي تعمل على توجيه الطفل في مراحل حياتهِ الاولى ، فأن ذلك سيؤدي الى نمو الذات بطريقة خاطئة وبالتالي سيكون مسارها وتوجهها نحو الطريق الخاطئ وهذا بالتالي سينعكس سلباً في تقديره للامور وفي حياتهِ المستقبلية وهذا الأمر كفيل بتشكل ذات سلبية عدائية تجاه نفسهِ أولاً وتجاه المجتمع .

2-3 : أنواع مفهوم الذات

يوجد نوعان لمفهوم الذات تحدث عنهما الباحثون وهما :

" **المفهوم الأيجابي للذات** : إن معرفة الفرد لذاتهِ بشكل جيد والتعايش معها وفهمها ، يعد عامل أساسي في توافق الشخصية ، وتقبلنا لذاتنا يحيث يعتمد بشكل جوهري على تقبل الآخرين لنا ، ونظرتهم لنا .

المفهوم السلبي للذات : إن لتصرفات الفرد وأساليبه في الحياة والتي تعتبر خروجاً عن اللياقة والذكاء الأجتماعي ، وتعبير الفرد عن نفسهِ أو الآخرين بشكل سلبي ، والناتج عن تكوين الفرد لمفهوم سلبي عن ذاتهِ ، أعتمد على نظرة الآخرين السلبية له لسبب أو لآخر ، يعتبر مفهوم سلبي للذات أو عدم تقدير لها " (زاهران ، 1997 : 71). فالذات لدى الفرد أما أن تكون ذات موجبة أو سلبية ، ونوعية هذه الذوات يعود الى نوعية التنشئة الأجتماعية والأسرية التي يعيش في كنفها الطفل ، والذات الموجبة تؤدي بالطفل الى أن يتمتع بالصحة النفسية ورؤية أيجابية للعالم . أما الذات السلبية فتؤدي بهِ الى الأضطراب النفسي والقلق وسوء التوافق مع الآخرين .

2-4 : مراحل نمو الذات وتطورها

يمكن أن نستعرض تطور الذات عبر المراحل العمرية :

" **أولاً: مرحلة الرضاعة** : تشير نتائج الدراسات إلى أن إدراك الرضيع لذاته يتوازى مع تطوره الإنفعالي والمعرفي، ففي الفترة بين الميلاد والشهر الثالث من عمره يبدأ يميز بين ذاته والآخرين. وفي الفترة فيما بين الشهر الثالث والثامن يتمكن الطفل الرضيع أن يميز ذاته عن الآخرين بشكل واضح، وخاصة بعد أن يدرك خاصية التجاوز أي تجاوزه مع أمه وأخوته والأشياء الأخرى في البيت . وفي الفترة ما بين الشهر الثامن والثاني عشر تظهر لدى الرضيع الذات المستمرة ، بمعنى أنه يدرك أنه هو سواء بجانب أمه أو في سريره أو في أي مكان آخر. وما بين اثني عشر شهراً وأربعة وعشرون شهراً يتوقع أن يدرك الطفل فئات الذات ، مثل العمر والأداء والجنس، وفي نفس الوقت يبدي الارتباك والشعور بالذنب ، وتتطور عواطفه ويدرك بشكل أكبر العلاقة بين الوسائل والغايات وتبدأ اللغة في النمو"(العيسى ، 1998 : 69) .

" **ثانياً :مرحلة ما قبل المدرسة** : إن بناء الذات أكثر وضوحاً في هذا السن إلا أنها كثيراً ما تكون مسرحاً للقلق بسبب تصورات وأوهام الطفل ، وهذا ما نلاحظه في كوابيس الأحلام أو حالات الرعب التي يبديها الطفل عندما يكون وحيداً في مكان مظلم، وفي هذا السن ينزع الطفل إلى التملك وإلى الإستحواذ على الأشياء مثل هذا قلمي هذا أبي ...الخ. و إن هذا الشعور بالتملك يمثل جزءاً من الأنا عند الطفل" (سورية ، 2008 : 38) .

" **ثالثاً :مرحلة المدرسة الابتدائية** : في مرحلة ما قبل المدرسة يبدي الطفل فعاليته وضبطه لذاته وإدارة شئونه ، كمظهرين للاستقلالية وتضاؤل اعتماديته على البالغين، هذه الفاعلية التي ستبرز أكثر وربما تتكامل في مرحلة المدرسة الابتدائية، وقد وضعت "اليانوماكوبى" قائمة على مؤشرات تدل على فاعلية الطفل : 1. قدرتهِ على تقدير النتائج المستقبلية . 2. قابليتهِ على معرفة الطرق الممكنة للتغلب على العقبات التي تقف ضد أهدافهِ.3. قدرته على أداء أعمال متعددة في وقت واحد.4. التحكم في إنفعالاتهِ " (أبو المغلى ، 2002 : 127) . فالطفل يتأثر بنموه الإجتماعي بالمجتمع الذي يحيا في كنفهِ ، وبالثقافة التي تسيطر عليهِ ، والتي تنعكس على سلوكه واستجاباته وأنشطته العقلية والإنفعالية .

2-5 : رسوم الأطفال

يعتبر الرسم أحد وسائل التواصل مع الأطفال ، فهو يعتبر كوسيلة للتعبير عن مشاعر الخوف والحب والقلق وغير ذلك من الأمور التي يعجز الطفل الحديث عنها لفظياً، كما يمكن للكبار عن طريق الرسم ان يكونوا أكثر تفهما وتفاعلاً لشخصية الطفل .

سمات رسوم الأطفال : " ومن أهم سمات رسوم الأطفال هي :

1. التلقائية : تتميز رسوم الأطفال بالتلقائية فقوانينها تتم على منطق الطفل الخاص وعالمه المميز ورسومه تثبت أن كل طفل عالم قائم بحد ذاته له خصائصه وميزاته ورسومهم تتبع لوجهة نظرهم الخاصة ورغبتهم في إيضاح فكرتهم التعبيرية ، حيث ينطلق فيها الطفل بخصائص رسوم الأطفال وبأسلوب حر نابع من رغبته الخاصة بالتعبير عن الأشياء المحيطة به دون وجود حدود مانعة تمنعه من توصيل الفكرة التي يريد التعبير عنها.

2. المبالغة والحذف : يلجأ الطفل كي يجسد فكرته الى المبالغة في بعض أجزاء أو عناصر رسمه أو إلغاء بعض الأجـزاء الأخـرى ، وتظهر في رسوم الأطفال من (5- 12) وقد تمتد إلى مابعد ذلك .

3. خط الأرض : عندما نلاحظ رسوم الأطفال نجدهم يرسمون أشخاصهم وقد صفوهم على خط أفقـي واحـد يمثـل خـط الأرض الذي تقف فوقه الأشياء ويبدأ بعض الأطفال في استخدام خط الأرض عند السادسة وقد يستمر معهم فيما بعد الثانية عشر وقد يرسم الطفل أكثر من خط الأرض فهناك خط للأشخاص وخط للعربات وغالباً ما يرسم الطفل خط الأرض موازياً لحافـة الصـفحة أو الورقة وفي أسفلها ثم يبدأ في وضع شخوصه أو عناصر رسم على هذا الخط .

4. التسطيح : ومن المظاهر الملحوظة أيضاً في رسوم الأطفال رغبتهم في تسطيح أشكالهم وعدم تعبيرهم عن البعد الثالث كما أن أشكالهم لا تحجب عناصرها والطفل يفعل ذلك لرغبته في إبراز كل ما يعرفه عن الشيء الذي يعبر عنه لا ما يراه منه حيث ترى رسومهم في زاوية واحدة بحسب منظورهم" (الحيلة ، 1998 : 59-62).

5. الشفافية : " ولرغبة الطفل في تبليغ أفكاره التي يحسها ويعرفها بغض النظر عن طبيعتها التي يراها عليها نجده يعكس خاصية فنية أخرى في رسومه وهي الشفافية وفيها يبدأ الطفل بأظهار بعض الحقائق الغير مرئية وكأنهـا مرئيـة أي أن الشـفافية هـي إبـراز تفاصيل الأشياء التي خلفها على أنها شفافة أو مصنوعة من الزجاج وتبدأ بالظهور من الخامسة وتبقى حتى التاسعة وقد تستمر إلى ما بعد العاشرة .

6. الوضع المثالي : وإذا كان الطفل يلجأ إلى الشفافية في رسومه لتأكد الحقائق المعرفية بدلاً من الحقائق المرئية نراه يلجأ لتأكيـد نفس الشيء عند استخدام ظاهرة أخرى وهي الوضع المثالي وفيها يبرز الطفل الجسم الإنساني بطريقته الخاصة الـتي تـبرز كـل جزء من أجزاء الجسم الإنساني بطريقته الخاصة التي تبرز كل جزء من أجزاء الجسـم في أفضـل صـورة لهـا . فالطفـل يعـبر عـن الجسم البشري كما لو كان يدور من حوله فيجمع ما يروق له حيث يبرز تفاصيل الجسم من الشكل الجانبي والأمامي . ويلاحظ أن الذكور أكثر إهتمام بإبراز هذا الوضع لأنهم يميلون إلى إبراز أشخاص من نفس جنسهم بالتالي يبرزون الرجل مـن الجانـب حـتى تظهر تسريحة شعره في أحسن صورة ويلاحظ أنهم يرسمون النساء من الوضع الأمامي على عكس الذكور .

7. الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في حيز واحد : فالطفل لا يتقيد بالامكنة والازمنة ، فهو يعبر عن ذلك كما لو كـان يعـرض علينا شريطاً سينمائياً للأحداث بصرف النظر عن مكانها وزمانها .

8. التكرار في الرسوم : ومن اتجاهات الطفل التعبيرية التكرار المستمر في الرسوم في بعض المراحل وبخاصة بين سـن السـابعة والعاشرة وذلك لإحساس الطفل بأنه أصبح قادراً على إجادة رسم بعـض العنـاصر مـما يـدعوه إلى المزيـد مـن الـتدريبات حولهـا تدعوه إلى التكرار ذلك الشيء مرات ومرات " (القريطي ، 2001 : 81-83) .

2-6: مراحل تطور رسوم الأطفال

أن رسوم الأطفال تمر بمراحل تطور متعددة ، تبعا لمراحل النمو والتعبير الفني عند الأطفال ، والتي تم تشخيصها ودراستها من قبل العديد من الدارسين والباحثين . ومن هذهِ التصنيفات التي عمدت الى تقسيم نمو تعبيرات الأطفال الشكلية كالآتي :

" المراحل التخطيطية أو مراحل التعبير الذاتي مـن سـن 2 – 4، وتقسـم إلى : شـخبطة غـير منظمـة ، شـخبطة ممـتدة ، الحـركي، شخبطة دائرية ، شخبطة ذات معنى .

المحـاولات الأولى للتمثيـل الطبيعي من سن (4 – 7) : وتتميز بكشف العلاقة بين الرسم والتفكير والواقع، وتغير في شكل الرمـوز نتيجة البحث عنها، ويستعمل اللون وفقاً لانفعالات الطفل .

مرحلة الإيجاز الشكلي من سن (7 – 9) : من خصائصها توكيد الذات من خلال إعادة الأشكال والرموز (مخططات)، فهـي تعـبر عـن ذاتية الشيء.

بداية الرسم الواقعي من سن (9 – 11) : وتمتاز بالوعي الكبير أو العالي للذات فيما يتعلق بالجنس (البنـين أو النبـات)، وفي رسـم الأشخاص يؤكدون إظهار الفروق بين الجنسين عن طريق الملابس والشعر والتفاصيل . ويتحـول الأطفـال فيهـا مـن التعبـير بخـط الأرض إلى خط الأفق، ويستعملون الألوان وفقاً لخبرات ذاتية، وتظهر الزخرفة في رسومهم ويقل استعمالهم لألوان الشمع .

المرحلة السابقة للرسم الواقعي(الاصطلاحي) من سن(11- 13) : بدايـة الـربط بـين الـذات والبيئـة المحيطـة (العقليـة البصريـة)، وظهور الأبعاد الثلاثة، والتعبير عن الحجم بنطاق التلاشي، وفي نهاية هذه المرحلة يتم التراجع من العقلية البصرية إلى الخطوط القاعدية (خط الأرض)، ويكون التعبير باللون وفقاً للتصور البصري كما هو في الطبيعة " (مسن ، 1986 : 89) .

3: الدراسات السابقة ومناقشتها

3-1: دراسة مبـارك : (التحريف في رسوم الاطفال وعلاقته بمفهوم الذات) وهي دراسة تقدم بها (علـي هـادي كـاظم مبـارك) (2007) ، وقد اختصت هذه الرسالة بدراسة التحريف في رسوم الأطفال وعلاقتهِ بمفهوم الذات، و كان لها هدف واحد: الكشـف عـن علاقـة التحريف بمفهوم الذات .

واشتمل الأطار النظري على ما يأتي :ـ (طبيعة الرسم عند الاطفال ، الدلالات النفسية لرسوم الاطفال، طبيعـة الـذات ، المؤثرات البيئية والاجتماعية في تطوير الذات ، النظريات المفسرة للشخصية) .

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية (تطور صورة الذات في رسوم الأطفال) من حيث :

- هدف البحث : وما تضمنته من دلالات ترتبط بعنوان الدراسة منهجياً وفنياً.
- حدود البحث : تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (مبـارك) في تنـاول رسـوم الأطفـال بعمـر (11سـنة) فقـط للمـدة (2005 - 2006) .
- الأجراءات : اختلفت اجراءات الدراسة الحالية مع دراسة (مبارك) من حيث مجتمع وعينة البحث ، وكـان عـدد العينـة (138) ، في حين بلغت عدد العينة للدراسة الحالية (191) .

ومن نتائج دراسة (مبارك) :

1. وجود علاقة طردية بين التحريف بهذه الخاصية ومفهوم الذات .
2. ظهرت العلاقة طردية بين المجالين مع ظهور فروق احصائية لدى التلميذات .
3. توجد علاقة طردية بين المجالين لدى التلاميذ بالرغم من ظهور الفروق بين نسب الذكور.

ومن استنتاجات دراسة (مبارك):

1. يبرر الاتصال الايجابي بالبيئة ميول الذكور ذوو المستويين العالي والواطئ الى التاكيد على قلة تفاصيل الشـكل وعـلى اضـفاء الحركة ، بينما تميل الاناث واطئات المستوى الى التاكيد على عدم الاتصال بالبيئة من خلال كثرة التفاصيل وجمود الحركة .
2. تتميز رسوم الذكور والاناث من ذوي المستوى الواطئ بأظهـار الشـفافية , ويجسـدون اشـكالا لاعلاقـات فـيما بينهـا , بيـنما لا يجسد ذلك اصحاب المستوى العالي .
3. تتميز رسوم الذكور من المستوى الواطئ والاناث من المستويين العالي والواطئ بأضـفاء فقـر اللـون او شـحته ، وتتميـز عنـد اصحاب المستوى الواطئ من الذكور والاناث سمة مغايرة اللون للطبيعة .

ورغم الاختلافات الواضحة بين الدراستين من حيث العنوان والهدف والنتائج ، إلا ان الباحثة أفادت من الطروحات الفكرية والفنية لدراسة (مبارك) في تقصي وتحليل رسوم الأطفال .

3-2: دراسة شعابث :(خصائص رسوم الأطفال وعلاقتها بالـذكاء) وهـي دراسـة تقـدمت بهـا (سـهاد عبـد المـنعم عبـد المحسـن شعابث) (2002) ، وقد اختصت هذه الرسالة بدراسة خصائص رسوم الأطفال وعلاقتهـا بالـذكاء وكـان لهـا هـدف واحـد : تعـرّف العلاقة بين خصائص رسوم الأطفال وذكائهم .

واشتمل الأطار النظري على مايأتي :ـ (ماهية رسوم الأطفال ، ومرحلة التعبير الفني ، ماهية الذكاء ، تطور القياس العقلي) .

تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحثة الحالية (تطور صورة الذات في رسوم الأطفال) من حيث :

- هدف البحث : وماتضمنته من دلالات ترتبط بعنوان الدراسة منهجياً وفنياً .
- حدود البحث : تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (شعابث) في تناول رسوم الأطفال مـن تلاميـذ الصـف الرابـع الابـتدائي في عمر (9 – 10) في المدارس الابتدائية ، للعام الدراسي (2001 – 2002) .
- الأجراءات : اختلفت اجراءات الدراسة الحالية مع دراسة (شعابث) من حيث مجتمع وعينة البحث ، وكان عدد العينـة (260) ، في حين بلغت عدد العينة للدراسة الحالية (191) .

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1. إن خصائص رسوم الأطفال الأذكياء تتميز عن خصائص رسوم أقرانهم في مستويات الذكاء الأخرى ، وتحـذو حـذو مـن هـم أكبر منهم عمراً .
2. إن خصائص رسوم الأطفال متوسطي الذكاء تتذبذب بين خصائص رسوم الأطفال الأذكياء وخصائص رسوم الأطفال ضعيفي الذكاء .

3. إن خصائص رسوم الأطفال ضعيفي الذكاء تتراجع إلى خصائص المرحلة العمرية السابقة لأعمارهم الزمنية ، وهي مرحلة (الرموز الخيالية التي تبدأ من (4 – 6).

ورغم الاختلافات الواضحة بين الدراستين من حيث العنوان والهدف والنتائج ، إلا ان الباحثة أفادت من الطروحات الفكرية والفنية لدراسة (شعابث) في تقصي وتحليل رسوم الأطفال .

4: مؤشرات الأطار النظري

1. إن مفهوم الذات نتاج للتفاعلات الأجتماعية ، وإن هذا المفهوم في حد ذاتهِ ليس شيئاً يمكن ملاحظته ؛ ولكن يمكن إستنتاجه من سلوك الفرد ، والذات تنمو من الخبرة والتفاعل الأجتماعي مع الآخرين .
2. يتأثر مفهوم الذات بالخصائص والمميزات الأسرية ، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل ، يرفع من قدراته وأهتماماتهِ ومهاراتهِ ، وبذات الوقت يمكن أن يتسبب الوالدان في أن يدرك الطفل نفسه كشخص غبي أو غير موثوق بهِ ، عبر أتباع أساليب خاطئة في التنشئة الأجتماعية داخل الأسرة .
3. يؤثر الدور الأجتماعي في مفهوم الذات تأثيراً بالغاً ، حيث تنمو صورة الذات خلال التفاعل الأجتماعي ، وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الأجتماعية.
4. إن شعور الفرد ومفهومه نحو ذاتهِ يؤثر بدرجة عالية على صحتهِ النفسية والعقلية .
5. إن مفهوم الذات هو مفهوم نمائي ومتطور عبر مراحل نمو الفرد المختلفة من الطفولة المبكرة الى مرحلة الرشد.
6. الى جانب الأتجاه الفطري لدى الفرد في تطوره ونموه الذاتي ، فأن البيئة المحيطة بالطفل تلعب دوراً مهماً بتطور ونمو ذات الطفل ، ويكون هذا النمو أما نمواً إيجابياً أو سلبياً ،حسب تأثيرها على الطفل .
7. إن الرسم عملية إسقاطية هدفها الأول تفريغ الشحنات النفسية .
8. إن قدرات الرسم موجودة لدى الأطفال جميعاً ، وإن أختلاف وجود هذهِ القدرات هو في الدرجة وليس في النوع.
9. إن لرسوم الأطفال دلالات ترتبط بحياتهم وتعبر عنهم ، وعما يجول في خواطرهم وخيالهم .
10. إن لكل طفل خصائصه ومميزاته ، وهو ينطلق بأسلوب حر للتعبير عن الأشياء المحيطة بهِ دون وجود حدود مانعة تمنعه من توصيل الفكرة التي يريد التعبير عنها ، فهو يعالج الفكرة الواحدة بأكثر من طريقة .
11. إن الرسوم هي أوعية تعبير ذات أهمية كبيرة للأطفال ، فهُم يعبرون عن أنفسهم بالرسوم منذ عمر مبكر .
12. إن رسوم الأطفال تتميز بالعفوية ، التلقائية ، الصدق ، التكرار ، التسطيح ، الشفافية ، المبالغة والحذف ، وتتميز بالبساطة البعيدة عن التعقيد، وبالحرية المطلقة والمتدفقة .
13. إن رسوم الأطفال تحكمها عوامل وجدانية دافعية ، مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيتهِ وأحتياجاتهِ.

5: إجراءات البحث

5-1: مجتمع البحث : تضمن مجتمع البحث (191) طفلاً من رياض الأطفال ومدارس المرحلة الابتدائية ضمن المرحلة العمرية (4 – 12) سنة موزعين على (2) رياض الأطفال و(3) مدرسة ابتدائية , وهي كما مبينة في الجدول (1) , إذ بلغ مجموع البنين في رياض الأطفال (22) طفلاً ، ومجموع البنات (28) طفلةً ، بذلك يصبح المجموع الكلي (50) طفلاً في رياض الأطفال . وبلغ مجموع البنين في جميع المدارس في المرحلة الابتدائية (72) تلميذاً ومجموع البنات (69) تلميذةً ، وبهذا يكون المجموع الكلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (141) تلميذاً ، ومقسمين أيضاً حسب المراحل الدراسية إلى بنين وبنات , وكما في الجدول الآتي (1):

المدرسة / العدد		العدد الكلي		المجموع
		بنين	بنات	
رياض الأطفال		22	28	50
المدارس الابتدائية	أول ابتدائي	6	12	18
	ثالث ابتدائي	31	32	63
	سادس ابتدائي	35	25	60
المجموع		94	97	191

جدول (1)

5-2: عينة البحث : لغرض تحقيق نتائج أكثر دقة ، وأستيفائاً لهدف البحث ، قررت الباحثة إختيار إطار البحث كعينة للدراسة الحالية .

5-3: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى برصد الظواهر وتحليلها لغرض الكشف عن حقائق علمية وموضوعية بفضل دقته(عبد الحميد ، 1983 : 5). معتمدة دراسة النمو بالطريقة المستعرضة.

5-4: أداة البحث : لأجل التحليل الدقيق لعينة البحث ، ولأجل تحقيق هدف البحث (**الكشف عن تطور صورة الذات في رسوم الأطفال)** قامت الباحثة ببناء أداة البحث(*) وفق الخطوات الآتية:

5-5: أداة تحليل رسوم الأطفال : لغرض تحليل العينة تم إعتماد اداة ممثلة بأستمارة تحليل المحتوى من خلال ما تم التوصل إليهِ من مؤشرات الأطار النظري في البحث الحالي ، لتتفق وطبيعة هدف البحث على وفق الخطوات الآتية:-

5-6: صياغة فقرات الأداة : اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الأداة على أدبيات الاختصاص ومؤشرات الاطار النظري لتكوين هيكلية الأداة وبنائها الشكلي، ولأن الأداة الحالية ذات خصوصية، فهي تختلف عن سابقاتها ، فهي تقيس تطور صورة الذات في رسوم الاطفال وبما يتناسب وإجراءات البحث , لذا فقد وجدت الباحثة أن خصائص الرسوم تتجمع في(ثلاث) محاور رئيسة وهي:

وحدة تفاصيل هيئة الجسم .

مرحلة إدراك التناسب .

خلفية الرسم .

-فئات التحليل : تم تأسيس مجالات تتناول عدة فقرات رئيسة وفرعية، وقد تضمنت الأداة مجالات عدة وأُخذت منها فقرات رئيسة وصنفت الأخيرة بدورها إلى أخرى فرعية .

- صدق الأداة : تم إعتماد الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة بصيغتها الأولية على عدد من السادة الخبراء (**) في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية وذلك للحصول على حالة الصدق ، وباستخدام معادلة كوبر (Cooper), كانت نسبة الاتفاق بين الخبراء (92,58) , وهي نسبة اتفاق عالية يمكن الركون إليها في حساب صدق الأداة ظاهرياً وأصبحت في صورتها النهائية , بعد إجراء التعديلات الآتية : حذف الفئة الثانوية (طبيعي) من الفئة الرئيسة رقم (1) (الأنف) ، أما بالنسبة للفئة الرئيسة رقم (1) (أطراف عليا) فقد حذفت منها الفئة الثانوية (بعدد الأصابع) ، في حين إن الفئة الرئيسة رقم (2) (مرحلة إدراك التناسب) فقد تم حذف (نسب الأشكال) مع فئاتها الثانوية ؛ لكونها تتداخل مع الفئات الثانوي الأخرى.

- ثبات الأداة : قامت الباحثة باجراء ثبات الأداة من خلال ما يأتي : طلبت الباحثة من محللين خارجيين(*) تحليل نماذج من عينة البحث، التي بلغت (10) نماذج ، بعدها قامت الباحثة بتحليل العينة نفسها مرتين بصورة متتابعة ، وبفاصل زمني مدته (14) يوم بين التحليلين، وبعد حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة (Scoot)، كانت نسبة الاتفاق. وكما موضح في الجدول (2) :

ت	نوع الثبات	نسبة الأتفاق %
1	بين المحلل الأول والثاني	% 87,6
2	بين المحلل الأول والباحثة	% 88,376
3	بين المحلل الثاني والباحثة	% 84,301
4	بين الباحثة مع نفسها عبر الزمن	% 91,3
5	معدل الثبات	% 87,89

جدول (2)

(*) ملحق رقم (1) .

(**) ينظر ملحق (2) .

(*) ملحق رقم (3) .

تطبيق الأداة: بعد استكمال شروط الأداة الموضوعية والعلمية قامت الباحثة بتطبيقها في تحليل عينة بحثها . إذ خصصت استمارة واحدة لكل الرسوم وقامت بتأشير علامة (✓) على كل فقرة ظاهرة في الرسم ثم قامت بتفريغ التأشيرات في استمارة خاصة لذلك .

6: عرض النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وستعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها تحليل عينة البحث حسب الهدف الخاص بالبحث , إذ ستكتفي الباحثة بعرض نتائجها فيما ستقوم بتحليل الخاصية التي تظهر فيها فروق ذات دلالة معنوية , وستقوم الباحثة بإهمال الخاصية التي لم تظهر أو لا تمتلك تكرارات في رسوم عينة البحث وكما في الجداول أدناه :-

1- وحدة تفاصيل هيئة الجسم :-

الرأس / العين : (طبيعية) :

المرحلة	ت	%	قيمة كا^2 المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المرحلة الأولى (4-6سنة)	3	%0,4	4,9	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	11	%17	0,1	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	16	%26	1,6	5,99	2	غير دالة

محرفة (تحريف موقع) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	43	%63	23,04	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	15	%23	3,37	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	15	%25	3,37	5,99	2	غير دالة

محرفة/تحريف حجم (تكبير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	44	%64	9,62	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	19	%30	2,71	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	20	%33	2,12	5,99	2	غير دالة

محرفة/تحريف حجم (تصغير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	7	%0,10	3،20	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	28	%44	3,20	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	20	%33	0,00	5,99	2	غير دالة

غير موجودة :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	14	%20	5,24	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	5	%0,7	0,92	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	4	%0,06	1,74	5,99	2	غير دالة

ويتضح من خلال الجداول إن فقرة العين /محرفة (تحريف موقع) قد ظهرت في المرحلة الأولى ، ثم أختفت في بقية المراحل العمرية اللاحقة . وكذلك الحال مع فقرة العين/ محرفة (تحريف حجم/ تكبير) . وهذه النتيجة جاءت متفقة مع الأجابات الخاصة بالمقابلة ، والتي أظهرت على إن ذلك التطور الحاصل في رسم العين خلال المراحل العمرية ابتداءا من المرحلة الاولى وصولاً الى المرحلة الثالثة دليلاً على تطور صورتهِ الذاتية ، فهم يهتمون بأظهار العين بشكل جميل ، فبعد إن كانت ترسم العين بشكل أقرب الى شكل الدائرة في المراحل الأولى ، وأحياناً الى عدم رسمها أطلاقاً ، فأن مع المراحل اللاحقة أخذ شكل العين يتطور بشكل أقرب الى شكلها الواقعي .

الأنف / محرف(تحريف موقع) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	15	%22	1,8	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	10	%27	0,03	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	7	%11	1,2	5,99	2	غير دالة

محرف/تحريف حجم(تكبير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	26	%38	0,39	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	18	%28	1,08	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	26	%43	0,39	5,99	2	غير دالة

محرف/تحريف حجم(تصغير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	12	%17	3,8	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	27	%42	1,7	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	24	%40	0,4	5,99	2	غير دالة

غير موجود:

المرحلة الأولى (4-6سنة)	30	%44	5,9	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	18	%28	0,08	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	10	%16	4,4	5,99	2	غير دالة

ويتضح من خلال الجداول إن فقرة الأنف /غير موجود قد ظهر في المرحلة الأولى ، ثم أختفت في بقية المراحل العمرية اللاحقة . ؛ وهذهِ النسب دليلاً على عدم قدرة الطفل في المراحل العمرية الأولى على أعطاء تصور كامل لشكل الأنف ، فهو قد يجد صعوبة في رسمهِ وأحياناً أخرى الى عدم رسمه بتاتاً . أما في المراحل العمرية اللاحقة فقد سجلت تطور كبير وذلك بأختفاء هذه الخاصية ؛ وهذه النتيجة جاءت متفقة مع الأجابات الخاصة بالمقابلة ، والتي أظهرت على إن التطور الحاصل برسم الأنف خلال المراحل العمرية ابتداءا من المرحلة الاولى وصولاً الى المرحلة الثالثة دليلاً على تطور صورتهِ الذاتية ، فهم يهتمون بأظهار الأنف بشكل جميل وملائم أمام الآخرين .

الفم / طبيعي :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	2	%0,2	4,1	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	13	%20	3,8	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	8	%13	0,02	5,99	2	غير دالة

محرف(تحريف موقع) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	24	%35	5,40	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	13	%20	0,26	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	8	%13	3,26	5,99	2	غير دالة

محرف/تحريف حجم(تكبير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	28	%41	1,43	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	14	%22	3,10	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	25	%41	0,31	5,99	2	غير دالة

محرف/تحريف حجم(تصغير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	8	%11	3,26	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	20	%31	1,66	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	18	%30	0,60	5,99	2	غير دالة

غير موجود :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	30	%44	8,00	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	16	%25	0,22	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	9	%15	4،50	5,99	2	غير دالة

ويتضح من خلال الجداول إن فقرة الفم /غير موجود قد ظهر في المرحلة الأولى، ثم أختفت في بقية المراحل العمرية اللاحقة . ويمكن تفسير ذلك الى " إن الطفل يحاول أن يكيف العنصر تكيفاً يتلائم مع الوظيفة التي يؤديها ، وهذا التكيف يأتي ببساطة وبحذق ، ويحمل تأمل الطفل وحيويتهِ وهذا ماتؤكده الأجابات الخاصة بالمقابلة ، من إن التطور الحاصل في رسم الفم مرتبط بتطور صورتهِ الذاتية ، فبتقدم الأطفال بالعمر ، سيكونون قادرين على تحديد ذواتهم ، وبالتالي سيكونون أكثر قدرة على أشباع حاجاتهم المختلفة .

الرقبة / طبيعية :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	1	%0,1	0,08	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	1	%0,01	0,08	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	2	%0,03	0,33	5,99	2	غير دالة

محرفة/(بالأستطالة) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	17	%25	1,8	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	30	%47	1,7	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	24	%40	0,0068	5,99	2	غير دالة

محرفة/(بالتقصير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	15	%22	0,23	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	17	%26	0,00	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	19	%31	0,23	5,99	2	غير دالة

4.غير موجودة :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	35	%51	9,33	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	15	%23	1,71	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	15	%25	1,71	5,99	2	غير دالة

ويتضح من خلال هذهِ النسب ، إن فقرة الرقبة / غير موجودة فقد سجلت صعوداً في المرحلة الأولى ؛ ويعود سبب ذلك أما لعدم أكتراث الطفل في الأهتمام بهذا الجزء أو يعود الى نقص لأدراك وتصور الطفل في هذهِ المراحل فيما سجلت نزولاً في المراحل العمرية اللاحقة . فالنمو الجسمي لابد أن يكون مصحوباً بنمو إدراكي ومعرفي وذاتي ، يستخدم فيهِ الطفل عينهِ وقدرتهِ على الملاحظة وإدراك العلاقات الدقيقة وهذهِ النتيجة قد جاءت مطابقة لأجابات الأطفال في المقابلة ، والتي أظهرت على إن رسم الرقبة في المراحل اللاحقة يشكل ضرورة ملحة لحاجة الطفل إليها ، حيث يعدها جزء مهم في جسمهِ . ذلك إن تقدم الطفل بالعمر يوسع مداركهِ ويزيد قدراتهِ وأمكاناتهِ في جميع المجالات .

الجذع / 1. الصدر / 1. طبيعي :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	2	%0,2	2,08	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	13	%20	11,03	5,99	2	دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	1	%0,01	3,51	5,99	2	غير دالة

2.محرف(بالتكبير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	16	%23	2,66	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	20	%31	0,66	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	38	%63	8,16	5,99	2	دالة

3.محرف(بالتصغير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	32	%47	3,84	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	22	%34	0,01	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	14	%23	3,30	5,99	2	غير دالة

غير موجود :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	18	%26	0,81	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	8	%12	0,81	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	7	%11	1,45	5,99	2	غير دالة

ويتضح من خلال هذهِ النسب ، إن فقرة الجذع /الصدر/طبيعي قد ظهرت في المرحلة الثانية و فقرة الجذع /الصدر/محرف (بالتكبير) قد ظهرت في المرحلة الثالثة . ويعود سبب ذلك الى ان رسم الصدر بشكل كبير، قد تعبر عن شعور الطفل بالعجز عن الحركة والإحباط . وقد تبرز رغبة الطفل في التعويض وإحساسه بعدم الثقة بالنفس فيرسم ما يتمنى تحقيقه وهذهِ النتيجة جاءت مطابقة مع الأجابات الخاصة بالمقابلة ، حيث وجدت الباحثة إن الأطفال (الذكور) يميلون الى رسم الصدر بشكل كبير ؛ وذلك لأبراز عضلات الصدر سعياً منهم للظهور بمظهر أجتماعي جذاب ، ولتكوين علاقات مع الآخرين .

2.البطن

1. طبيعية:

المرحلة الأولى (4-6سنة)	4	%0,5	5,3	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	18	%28	3	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	14	%23	0,3	5,99	2	غير دالة

2.محرفة(بالتكبير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	37	%54	0,41	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	33	%52	0,0027	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	30	%50	0,32	5,99	2	غير دالة

3.محرفة(بالتصغير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	8	%11	0,66	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	9	%14	0,25	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	15	%25	1,76	5,99	2	غير دالة

4.غير موجودة :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	19	%27	17،1	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	3	%0,4	2,78	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	1	%0,1	5,73	5,99	2	غير دالة

ويتضح من خلال هذهِ النسب ، إن فقرة البطن/غير موجودة قد ظهرت في المرحلة الاولى دالة فقط ، وأختفت هذه الخاصية في المراحل العمرية اللاحقة ؛ ويعود سبب ذلك أما لعدم أكتراث الطفل في الأهتمام بهذا الجزء أو يعود الى نقص لأدراك وتصور الطفل في هذهِ المراحل فيما سجلت نزولاً في المراحل العمرية اللاحقة . فالنمو الجسمي والمعرفي عند الطفل ينمو مع تقدم الطفل بالسن ، وبالتالي تزداد معرفة الطفل مع تطوره لتفاصيل الأشياء ولدقائق الامور التي لم يكن يعي بوجودها مسبقاً .

3.أطراف عليا

1. طبيعية :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	3	%0,04	5،50	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	13	%20	0،51	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	16	%26	2،67	5,99	2	غير دالة

2.محرفة (بالأستطالة):

المرحلة الأولى (4-6سنة)	43	%63	23,04	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	15	%23	3,37	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	15	%25	3,37	5,99	2	غير دالة

3.محرفة (بالتقصير):

المرحلة الأولى (4-6سنة)	15	%22	3,16	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	28	%44	0,79	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	28	%46	0,79	5,99	2	غير دالة

4.غير موجودة :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	7	%10	0,80	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	7	%11	0,80	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	1	%0,1	3,20	5,99	2	غير دالة

ويتضح من خلال هذهِ النسب ، إن فقرة أطراف عليا/محرفة/ بالأستطالة قد ظهرت في المرحلة الاولى دالة فقط ، وأختفت هذه الخاصية في المراحل العمرية اللاحقة ؛ ويعود سبب ذلك الى ما أشار اليه (مصطفى) إن الأذرع الطويلة تعبر عن الحاجة إلى المساندة والعون . ذلك إن الطفل في المرحلة العمرية الأولى هو في أمس الحاجة الى مساعدة ورعاية الآخرين إليهِ وخاصة الوالدين ، أما في المراحل العمرية الأخرى فقد أختفت هذهِ الخاصية وهذا دليل على تمتعهِ بدرجة أكبر من الأستقلال الذاتي ، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع الأجابات الخاصة بالمقابلة ، حيث وجدت الباحثة إن بعض الأطفال يميلون الى القيام ببعض الأعمال الخدماتية لعوائلهم .

4.أطراف سفلى

طبيعية :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	2	%0,2	4,1	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	13	%20	3,8	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	8	%13	0,02	5,99	2	غير دالة

2.محرفة (بالأستطالة) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	21	%30	0,77	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	19	%30	0,16	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	12	%10	1,63	5,99	2	غير دالة

3.محرف (بالتقصير) :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	22	%34	0,61	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	24	%38	0,15	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	32	%53	1,38	5,99	2	غير دالة

4.غير موجودة :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	23	%33	8,44	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	7	%11	2,53	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	8	%0,13	1,71	5,99	2	غير دالة

ويتضح من خلال هذهِ النسب ، إن فقرة أطراف سفلى/ غير موجودة قد ظهرت في المرحلة الأولى فقط بعدها أختفت هذه الخاصية في بقية المراحل ؛ ذلك " إن حذف أو تصغير عناصر الجسم أنما للتأكيد على عدم أهميتها له في أثناء التعبير

2- مرحلة إدراك التناسب :-

توزيع الأشكال داخل الفضاء :

سيادة شكل واحد :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	35	%51	7,18	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	12	%0,19	4,77	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	20	%33	0,24	5,99	2	غير دالة

سيادة 2-3 :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	24	%35	3,10	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	42	%66	1,71	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	37	%61	0,20	5,99	2	غير دالة

أكثر من ثلاثة :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	9	%13	0,57	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	9	%14	0,57	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	3	%0,5	2,28	5,99	2	غير دالة

ويتضح من خلال هذهِ النسب ، إن فقرة توزيع الأشكال داخل الفضاء/سيادة شكل واحد قد ظهرت دالة في المرحلة الأولى فقط ، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على إن الطفل في المراحل الأولى من عمره يعتبر نفسه هو المركز الذي تدور حوله الأشياء فهو المركز وباقي الأشياء هوامش لأهمية لها . وبعد تقدمه بالسن تضعف أو تقل الأنا لديه ليندمج مع المجموعة ؛ ليشارك أهتماماتهم وتطلعاتهم بدلاً من التمركز حول ذاتهِ فقط كما لاحظنا في المرحلة الأولى وهذا الأمر يعد أمراً إيجابياً لتطور صورة الذات لديهِ . وهذهِ النتيجة قد جاءت متفقة مع الأجابات الخاصة بالمقابلة ، حيث وجدت الباحثة إن معظم الأطفال في المراحل

العمرية اللاحقة ، يعملون على التفاعل مع الآخرين والتواصل معهم ، وربما يرون بتمتعهم بمظهر أجتماعي لائق وجـذاب وسـيلة لذلك. بدلاً من التمركز حول الذات ، كما لاحظنا ذلك في المرحلة العمرية الأولى.

إدراك الألوان :

1.محرفة :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	54	%79	16,40	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	24	%38	1,71	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	16	%26	7,50	5,99	2	دالة

2.قريبة من الواقع :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	12	%17	1,47	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	19	%30	0,03	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	20	%33	0,52	5,99	2	غير دالة

3.واقعية :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	2	%0,02	1,59	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	20	%31	1,42	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	24	%40	4,90	5,99	2	غير دالة

ويتضح من خلال الجداول إن فقرة إدراك اللون/محرفة قد ظهرت في المرحلة الأولى والثالثة فقط ، أما المرحلة الثانية فلم تظهر لديهم هذه الخاصية ، وهذا الأمر يعود الى الوعي الجمالي المتطور لديهم أكثر من بقية المراحـل الأخـرى ، وخاصـة عـن البنـات حيث كانت الألوان المستخدمة تبعث على الشعور بالهدوء والراحة في رسم الأشكال . أمـا الـذكور فقـد كانـت الألـوان المتدفقـة والعنيفة نوعا ما تغلب على معظم رسوماتهم .

3.مرحلة تركيز المواقع :-

أ-علاقة الأشكال بالفضاء

1. مبعثرة :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	32	%47	15,03	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	3	%0,04	1,88	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	14	%23	0,33	5,99	2	غير دالة

2.متمركزة في مكان :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	19	%27	0,49	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	30	%47	2,63	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	18	%30	0,83	5,99	2	غير دالة

3.منتشرة بأنتظام :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	17	%25	2,56	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	30	%47	1,00	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	24	%40	0,36	5,99	2	غير دالة

ويتضح من خلال هذهِ النسب ، إن فقرة علاقة الأشكال بالفضاء/مبعثرة قد ظهرت دالة في المرحلة الأولى فقط . وذلك يعود الى ضعف السيطرة على فضاء اللوحة المرسومة من قبل الأطفال في المرحلة الأولى . فهو يعاني من ضعف في تنظيمهِ لترتيب وتنظيم العناصر في داخل فضاء اللوحة المرسومة . أما في بقية المراحل العمرية ، فقد أختفت هذهِ الخاصية وهذا مؤشر على قدرة الطفل وتمكنه على تنظيم الأشكال المرسومة وتوزيعها بشكل منتظم في المراحل العمرية. ب-السيادة

1.أساسية :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	39	%57	11,13	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	15	%23	2,78	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	15	%25	2,78	5,99	2	غير دالة

2.ثانوية :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	29	%42	3,34	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	48	%76	1,32	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	45	%75	0,46	5,99	2	غير دالة

ومن خلال هذهِ النسب ، يتضح إن فقرة السيادة/أساسية قد ظهرت دالة في المرحلة الأولى فقط . في حين نجدها انها قد أختفت في المراحل العمرية الأخرى . وهذا دليل على الأنا لدى الطفل في المرحلة الأولى تكون بارزه بشكل ملفت للنظر ؛ وذلك بسبب الأهتمام والرعاية التي يتلقاها من قبل والديه وكذلك من قبل المؤسسات التربوية المتمثلة بالروضة . أما في المراحل العمرية الأخرى فنلاحظ أختفاء هذه الخاصية ؛ نتيجة لأنصهار الذات مع الآخرين ، فهم يعملون على التفاعل والتواصل مع الآخرين ، فكلما كان الفرد مدركاً لذاتهِ كلما كان قادراً على الأندماج مع المجموعة ، وهذهِ النتيجة جاءت متطابقة مع الأجابات الخاصة بالمقابلة ، حيث وجدت الباحثة إن معظم الأطفال في المراحل اللاحقة يفضلون رسم أصدقائهم معهم جنباً الى جنب في اللوحة المرسومة ، مع أعطاء تفاصيل دقيقة لشخصية الصديق / الصديقة المرسومة مثل (أسمه ، ملابسه ، وعائلته) وأحياناً يعمد الطفل الى إجراء محادثة مكتوبة بينه وبين صديقه المقرب في داخل اللوحة المرسومة .

الموقع / 1. المركز :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	44	%64	7,005	5,99	2	دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	20	%31	3,11	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	25	%41	0,71	5,99	2	غير دالة

2.اليمين :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	15	%22	0,10	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	21	%33	1,33	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	13	%21	0,67	5,99	2	غير دالة

3.اليسار :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	2	%0,02	3,57	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	14	%22	7,00	5,99	2	دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	5	%0,08	0,57	5,99	2	غير دالة

الأعلى :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	3	%0,04	0,11	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	3	%0,4	0,11	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	5	%0,8	0,49	5,99	2	غير دالة

الأسفل :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	4	%0,05	1,28	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	5	%0,07	0,57	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	12	%20	3،57	5,99	2	غير دالة

ومن خلال هذهِ النسب ، يتضح إن فقرة الموقع/المركز قد ظهرت دالة في المرحلة الأولى فقط . في حين نجدها انها قد أختفت في المراحل العمرية الأخرى . ورسم الطفل في مركز الورقة " يدل على الغرور والنرجسية والتمركز الزائد وانه دوما يحب إظهار نفسه"[1] . أما فقرة اليسار فقد ظهرت دالة فقط في المرحلة الثانية . ولجوء الأطفال الى الرسم في يسار اللوحة المرسومة يدل على " إن تفكيره مركز على المستقبل وأنه منجز في عمله ويحب الحياة.

موقفها من الآخرين / 1. ودي :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	20	%29	2,44	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	45	%71	9,80	5,99	2	دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	20	%33	2,44	5,99	2	غير دالة

2.عدائي :

المرحلة الأولى (4-6سنة)	14	%20	1,94	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	5	%0,07	2,24	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	10	%16	0,01	5,99	2	غير دالة

3.محايد:

المرحلة الأولى (4-6سنة)	34	%50	2,71	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثانية (9سنة)	13	%20	1,24	5,99	2	غير دالة
المرحلة الثالثة (12سنة)	30	%50	1,73	5,99	2	غير دالة

ومن خلال هذهِ النسب ، يتضح إن فقرة موقفها من الآخرين/ ودي قد ظهرت دالة في المرحلة الثانية فقط . في حين نجدها انها قد أختفت في المراحل العمرية الأخرى . ذلك ان الطفل كلما تقدم بالعمر ، كلما بدأ بمرحلة الأحتكاك مع الآخرين ، ومشاركتهم إجتماعياً . فالطفل في هذه المراحل يميلون لأقامة علاقات ودية مع الآخرين ، وهذا يتفق مع إلأجابات الخاصة بالمقابلة ، حيث وجدت الباحثة ، إن معظم الأطفال يعتبرون أنفسهم أشخاص محبوبين من قِبل الآخرين ، وهذا الأمر ينسجم مع تطور صورتهِ الذاتية .

6-1: الاستنتاجات

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث يمكن ان نستنتج ما يأتي :

1. صورة الذات عند الطفل تعتمد على كيفية قياسية لقدراته المختلفة التي يكتشفها بنفسهِ ، وهذا الامر يساعد الكبار على الإحاطة الكلية بمفهوم وتطور الذات عند الطفل .
2. يرتبط تطور صورة الذات عند الطفل بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي .
3. إن مستوى تطور صورة الذات لدى المرحلة الثالثة أعلى من المراحل العمرية الاولى ، إذ تنمو صورة الذات تكوينياً كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات .
4. إن تطور صورة الذات عند الطفل تتأثر بالعلاقات الأجتماعية بينه وبين زملائهِ وأسرتهِ . فنقص خبرة الطفل بالمهارات الأجتماعية يؤدي الى إنخفاض بمفهوم الذات لديه.
5. إن صورة الذات عند الطفل تحقق تدريجياً من خلال النمو وهو مؤشر إيجابي يدل على ارتفاع مستوى صورة الذات لديهم .
6. تميز البنين بتطور صورة الذات لديهم بشكل افضل من البنات ، وذلك يعود الى تميز البنين بمفهوم ذات اعلى من البنات .

6-2: التوصيات

1. الاهتمام بتعزيز الصورة الايجابية لدى الفرد وتقدير ذاته وقدراته وإمكاناته، والعمل على تنميتها.
2. يجب على الوالدين مراعاة ما يلي : أهمية دورهم في نمو الذات بشكل سوي داخل الاسرة الواحدة ، بالاضافة الى تنمية تقبل الطفل لذاته وأحترامها .
3. عدم تعرض الطفل للمقارنه المتكررة بينه وبين أي طفل آخر، أو تفضيل طفل آخر عليه.
4. يجب تقدير الدور الخطير لوسائل الإعلام ، لتأثيرها السلبي على النمو السوي للذات .

6-3: المقترحات

1. صورة الذات والآخر في رسوم الأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة .
2. خصائص التعبير الفني وعلاقته بصورة الذات لدى رياض الأطفال .
3. العنف وعلاقتهِ بصورة الذات في رسوم الأطفال .

المصادر

-جمال الدين الأنصاري أبن منظور (2003): لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة.

-سميح أبو المغلى (2002) : التنشئة الأجتماعية للطفل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.

-سهير أحمد (2003): سيكولوجية الشخصية ، مركز الأسكندرية للكتاب ، القاهرة.

-محمود البسيوني (1985): أصول التربية الفنية , عالم الكتب , القاهرة.

-محمود البسيوني (1965): الثقافة الفنية والتربية , دار المعارف , القاهرة.

-محمود البسيوني (1984): سيكولوجية رسوم الأطفال ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة.

-عبد علي الجسماني (1994): سيكولوجيا الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية, ط1, الدار العربية للعلوم, بيروت.

-راضي حكيم (1986) : الفن عند سوزان لانجر ، دار الشؤون الثقافية العامة، بيروت.

-محمد محمود الحيلة (1998): التربية الفنية وأساليب تدريسها ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

-محسن الدلفي (2004): تطور شخصية الأنسان ، دار الفرقان ، عمان.
-عامرة فائق خضير الدليمي (2011): دلالات العنف في رسوم التلاميذ ، العدد (12)، دراسات تربوية ، بابل.
-جون ديوي (1963): الفن خبرة ، ط1 ، ت : زكريا ابراهيم ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
-حامد زاهران (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة.
-حامد زهران (2000): علم النفس الأجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة.
-ثروت سورية (2008): مفهوم الذات ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة.
-محمود النبوي الشال (ب.ت): التذوق وتأريخ الفن ، مكتبة الضحى ، الكويت.
-جميل صليبا (1982): المعجم الفلسفي ، ج1 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت.
-قحطان أحمد الظاهر (2004): صعوبات التعلم ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.
-محمد عبد الحميد (1983) : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام , ط1, دار الشرق ، الرياض.
-حنان عبد الحميد العناني (2007): الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال ، ط1, دار الفكر, عمان.
-طارق بن محمد العيسى (1998): أبعاد الشخصية ومفهوم الذات ، دار النهضة العربية ، بيروت.
-غيورغي غاتشف (1990): الوعي والفن ، ت : نوفل نيوف ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت.
-مصطفى فهمي (1976): الصحة النفسية ، دراسة سيكولوجية في التكيف ، مكتبة اليازجي ، القاهرة.
-عبد المطلب أمين القريطي (2001): مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال ، دار الفكر العربي،القاهرة.
-سيد شاكر المحاميد (2003): علم النفس الأجتماعي ، دار المكتبة الوطنية ، عمان.
-بول مسن، وآخرون (1986): أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ت: أحمد عبد العزيز سلامة, ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
-رياض بدري مصطفى (2005): الرسم عند الأطفال , ط1, دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان.
-ع. يوسف (2005) : رسومات الأطفال ؛ تطور ، تحليل ، واساليب توجه ، دار الفكر العربي.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الأداة بصيغتها النهائية

الخصائص الأساسية وحدة تفاصيل هيئة الجسم	الخصائص الثانوية الرأس	الفقرات الفرعية			المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
		العين	طبيعية				
			محرفة	تحريف موقع			
				تحريف حجم تكبير			
				تحريف حجم تصغير			
			غير موجودة				
		الأنف		تحريف موقع			

			محرف	تحريف حجم	تكبير			
					تصغير			
			غير موجود					
		الفم	طبيعي					
			محرف	تحريف موقع				
				تحريف حجم	تكبير			
					تصغير			
			غير موجود					
	الجسد		طبيعية					
		الرقبة	محرفة	بالأستطالة				
				بالتقصير				
			غير موجودة					
		الجذع	الصدر	طبيعي				
				محرف	بالتكبير			
					بالتصغير			
			غير موجود					
			البطن	طبيعية				
الخصائص الأساسية	الخصائص الثانوية	الفقرات الفرعية				المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
وحدة تفاصيل هيئة الجسم			البطن	محرفة	بالتكبير			
					بالتصغير			
			غير موجودة					
		أطـــراف عليا	طبيعية					
			محرفة	بالأستطالة				
				بالتقصير				
			غير موجودة					
		أطراف	طبيعية					

	أطـــراف سفلى	محرفة	بالأستطالة			
			بالتقصير			
		غير موجودة				
مرحلة إدراك التناسب	توزيع الأشكال داخل الفضاء	سيادة شكل واحد				
		سيادة 2-3				
		أكثر من ثلاثة				
	إدراك اللون	محرفة				
		قريبة من الواقع				
		واقعية				
مرحلة تركيز المواقع	علاقة الأشكال بالفضاء	مبعثرة				
		متمركزة في مكان				
		منتشرة بأنتظام				
	السيادة	أساسية				
		ثانوية				
	الموقع	المركز				
		اليمين				
الخصائص الأساسية	الخصائص الثانوية	الفقرات الفرعية		المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلـــــــة الثالثة
مرحلة تركيز المواقع	الموقع	اليسار				
		الأعلى				
		الأسفل				
	موقفها من الآخرين	ودي				
		عدائي				
		محايد				

ملحق (2)

خبراء أداة التحليل

إسماء الخبراء	التخصص	أسم الجامعة والكلية
أ . م . د . علي مهدي ماجد	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
أ . م . د . حامد خضير حسين	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
أ . م . د . محمد علي علوان	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
أ . م . د . كامل عبد الحسين	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
أ . م . د . سلوى محسن الطائي	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
م . د . علي شاكر نعمة	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
م . د . سلام حسين	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

ملحق (3)

أسماء السادة المحللين

أسماء المحللين	التخصص	أسم الجامعة والكلية
م . د . سلام حسين	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
م . د . تسواهن تكليف مجيد	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

گەشەکردنی وێنەی خۆ لە وێنەکێشانی منداڵاندا

سندس محمد عبد الأمير
بەڕێوەبەرایەتی پەروەردەی بابل، بابل، عێراق
sndusm94@gmail.com

پوختە

هونەر بە یەکێک لەو ئامرازە گرنگانە دادەنرێت کە هەست و هەست و بیرۆکەکانی مرۆڤ دەگوێزێت بۆ پەیوەندیی هێڵ و فەزا و ڕەنگ و شێوەکان بۆ فۆرمولەی جوانیناسی کە یەکگرتوویی و سیما جیاکەرەوەی خۆیان هەیە. هونەر لە ڕێگەی کارە هونەرییەکانەوە بە شێوەیەکی بینراو ستۆکی کولتووری و بینراو دەخاتە ڕوو. هەرچەندە هونەر لە دیدگای کەسی مرۆڤەوە سەرچاوە دەگرێت، بەڵام ڕێگە بە ناسینی ئەو دیدە دەدات لە ڕێگەی بەرهەمە هونەرییەکانەوە، هەروەها بە یەکێک لەو ئامرازە پەروەردەییانەی دادەنرێت کە ڕەفتاری مرۆڤ لە هەموو قۆناغەکانی ژیاندا ڕاست و پاڵاوتە دەکات، بە منداڵیشەوە، قۆناغی منداڵی، بلۆکی بنیاتنانی بنەڕەتی بۆ دروستبوونی چەندین وێنەی هونەری پێکدەهێنێت کە لە یادەوەری منداڵدا هەڵدەگیرێن و ئەم وێنانە پڕن لە فرە تێڕامان و ئارەزوو و پێویستییەکانی، کە دەتوانرێت لە ڕێگەی ئەو خەسڵەتانەی لەسەر ڕووی کاغەزی سپییەوە دەربکەوێت. بەرهەمی هونەری منداڵ نوێنەرایەتی زمانێک دەکات بۆ پەیوەندی خۆبەخۆ لەگەڵ ئەوانی تردا، بەو پێیەی ئەو دێڕ و ڕەنگانە لەگەڵ گەشەکردن و پێشکەوتنیدا شێوەیان دەگۆڕێت و هۆشیاری جوانکاری و مەعریفی زیاد دەکات و هێماکانی تادێت زیاتر پەیوەست دەبن بە ژینگەوە وێنەکێشانی منداڵان ئامرازێکن بۆ ئاشکراکردنی خودی منداڵ. مەیل و ئارەزووەکانی. بەم پێیە، ئەم توێژینەوەیەی ئێستا ئامانجی ئەوە بووە کە گەشەسەندنی وێنەی خۆ لە وێنەکێشانی منداڵاندا ئاشکرا بکات.

توێژینەوە ئەسڵییەکە بریتی بووە لە (١٩١) منداڵی باخچەی ساوایان و قوتابخانە سەرەتاییەکان لە چوارچێوەی گروپی تەمەنی (٤-١٢) ساڵ، دابەشکراوە بەسەر (٢) باخچەی ساوایان و (٣) قوتابخانەی سەرەتایی، بۆیە کۆی ژمارەی کوڕانی باخچەی ساوایان (٢٢) منداڵ بووە. کۆی ژمارەی کچان (28) کچە، بۆیە کۆی گشتی دەبێتە (50) منداڵ لە باخچەی ساوایان. کۆی گشتی کوڕان لەسەرجەم قوتابخانەکانی قۆناغی بنەڕەتی (72) قوتابی و کۆی گشتی کچان (69) خوێندکار بووە بەمجۆرە کۆی گشتی قوتابیانی قۆناغی بنەڕەتی (141) قوتابی بووە. هەروەها بەپێی ئاستی خوێندن دابەش دەکرێن بەسەر کچان و کوڕان. بۆ ئەوەی ئەنجامێکی وردتر بەدەستبهێنێت کە ئامانجی توێژینەوەکە بەدیبهێنێت، توێژەر بڕیاریدا چوارچێوەی توێژینەوەکە وەک نمونەیەک بۆ لێکۆڵینەوەکانی ئێستا هەڵبژێرێت.

توێژینەوەکانی ئێستا پێویستی بە ئامرازێکی شیکاری ناوەڕۆک هەبوو بۆ وێنەکێشانی منداڵان، لەسەر بنەمای نیشاندەرەکانی ئەو چوارچێوە تیۆریەی کە لە توێژینەوەکانی ئێستادا گەیشتوونەتە دەست. ئەم ئامرازە (3) بابەتی سەرەکی و (58) بابەتی لاوەکی لەخۆگرتبوو کە پێشکەش بە کۆمەڵێک پسپۆڕ کرا بۆ پشتڕاستکردنەوەی ڕەوایەتییەکەی لە پێوانەکردنی ئەو ئامانجەی کە بۆی پەڕەی پێدراوە، و پاشان بۆ دڵنیابوون لە ڕەوایی و متمانەپێکراوییەکەی. توێژەرەکە (هاوکێشەی کوپەر، هاوکێشەی سکۆت، مامناوەندی ژمێریاری، کای چوارگۆشە) بەکارهێناوە وەک شێوازی ئاماری بۆ پرۆسێسکردنی داتاکان لە لێکۆڵینەوەکانی ئێستادا. هەروەها ئەنجام و دەرەنجامەکانی توێژینەوەکە لەخۆدەگرێت، هەروەها پێشنیار و پێشنیارەکان لە دیارترین دەرەنجامەکانی توێژینەوەکە بریتین لە:

1- وێنەی خودی منداڵ پەیوەستە بە چۆنیەتی پێوانەکردنی ئەو توانا جۆراوجۆرانەی کە لە خۆیدا دەیدۆزێتەوە و ئەمەش یارمەتی گەورەکان دەدات بۆ ئەوەی تێگەیشتنێکی تەواویان هەبێت لە چەمکی خۆی و گەشەکردنی منداڵەکە

2- گەشەکردنی وێنەی خۆی منداڵ پەیوەستە بە پرۆسەی پەروەردەکردن و ئاساییکردنەوەی کۆمەڵایەتی.

3- وێنەی خۆی منداڵ وردە وردە لە ڕێگەی گەشەکردنەوە بەدەست دێت، ئەمەش نیشاندەرێکی ئەرێنییە کە ئاماژەیە بۆ ئاستێکی بەرزی وێنەی خۆی.

4- کوڕان بە گەشەکردنی وێنەی خۆ باشتر لە کچان جیا دەکرێنەوە ئەمەش دەگەڕێتەوە بۆ ئەوەی کوڕان بە چەمکێکی خود بەرزتر لە کچان جیا دەکرێنەوە.

توێژەر ئاماژەی بە کۆمەڵێک پێشنیار و پێشنیاری پەیوەست بە بابەتەکەی توێژینەوەکە کرد.

وشەی سەرەکی: وێنە، خود، وێنەکێشانی منداڵان.

The Development of Self-Image in Children's Drawings

Sundus Mohammed Abdul Amir
Babil Education Directorate, Babil, Iraq
sndusm94@gmail.com

Abstract
Art is a way of the important means which translates the feelings and the feelings and thoughts of human relations of lines and spaces, colors and shapes in aesthetic formulas have unity and its distinctive character. Art is re-cultural and visual representation of the stock represented visually through the artwork.
Although the art stems from the self-vision of the man, he lets see that vision through art, and is a way of educational means you and refines human behavior in all age stages, including childhood, The stage of childhood constitute the basic building block in the formation of multiple artistic images stored in the child's memory, and these images are saturated with his contemplations and desires and multiple needs, and which can be detected by those Kherbashat on white paper surface. Vintage artistic child represents the language of spontaneous to connect with others, where change those fonts, colors, and are formed with the growth and ascent and increasing consciousness of aesthetic, cognitive, and increasingly its symbols linked to the environment, Ferssom children a way to detect with the child and inclinations and desires. Based on the current study was aimed at detecting the development of self-image in children's drawings.
The original study was 191 children from kindergartens and primary schools within the age group (4-12 years) distributed (2) kindergarten and (3) an elementary school, with a total of boys stood in kindergarten (22) children, and total girls (28) child, bringing the total (50) children in kindergarten. Atotal of boys in all schools at the elementary level (72) and total student girls (69) pupil, and thus the total number of primary school students (141) students, and also divided by grade levels to sons and daughters. In order to achieve more accurate results, and Ostepaúa the aim of the research, the researcher decided to choose the search as a sample for the current search.
The current research has required content of children's drawings analysis tool, built form through what has been reached theoretical framework of indicators in the current research. Which included the form (3) and paragraph Head (58) subparagraph offered to a group of experts to verify the validity of the goal that put to him and then make sure validity.
The researcher used (Cooper equation, Scott equation, the arithmetic mean, Chi-square) as a means of statistical processing of data in the current discussion.
Included search results and conclusions, as well as the recommendations and proposals, and the most prominent of the conclusions of the research are:
1. The self-image of the child depends on how the standard elements of different abilities that discovered, which helps adults around him for his out.
2. The level of development of self-image at the top of the third phase of the first three stages, with growing self-image formative as a product of social interaction along with the internal motivation for self-assertion.
3. The development of self-image of a child affected by social relations between him and his colleagues and his family. The lack of experience of the child social skills lead to low self-concept has.
4. Characterize the evolution of boys' self-image have been better than the girls and the boys return to characterize the concept of a higher than girls.
And researcher pointed to a set of recommendations and proposals related to the search topic.
Keywords: image, self, children’s drawings.